ما وعدهم فبتجره من ان يصلي عليه هو وملائكته ليخرجهم من الظلمات الى النور كما ان ذكره ونسيه
قال تع فانساهم انفسهم فيفهم عن نسيانه اياهم ان انساهم انفسهم ان لا ينظروا الى
عواقب امورهم ولا تحاسبوا انفسهم حتى ينكشف عوراتهم فيذل انفسهم ولو ذكره كثيرا
وسبحه بكرة واصيلا على الحقيقة لصلى عليه هو وملائكته واخرجهم من ظلمات النفس الى نور اليقين
فثبت ان الذين رفضوا هذا العلم هم قوم محرومون منه قد تسلطوا على الدنيا بما تزينوا
به من علم الحلال والحرام الذي هو انما يحرث من خصومات الناس ومحاذباتهم ومجاذباتهم
فقاموا لنوابهم فضيعوا انفسهم كالفتيلة تضيء لغيرها وتحرق نفسها
فقلت في ذلك • وفتيلة قد احرقت لوجودها • واضت على الاغيار انت كمثلها ∴
او كالقبور المجصصة ظاهرها بياض وباطنها جيف منتنة وقلت في ذلك ايضا
وترى القبور ظواهرا قد اشرقت • وبواطن فيها الفضائح والجيف ∴
فان طلبت الزهد والورع والتقوى والحلم والسخى وحسن النجوى فيهم فتجدهم
في خلو من ذلك وان طلبت التوكل والرضا بالقضا والامن من الرزق فكذلك
وان طلبت الذكر والطمانينة بالله والانس به فكذلك ثم يستوحش منك ومن ذكرك
لهذه الاوصاف وصار من الحيرة كالواقف على الاعراف فيا سبحان الله اين هذا الاسم
الذي سموا انفسهم به واين هذا الدعوى من العلم لقد حاربوا الله ورسوله لمحاربتهم لاوليائه قال
رسول الله صلعم حاكيا عن ربه عز وجل انه قال تع من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب
وقطعوا طريق اولياء الله وعباده عليهم وقطاع الطريق المحاربون يعاقبون بالصلب والقتل
قال الله تع انما جزاء الذين يحاربون ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم هذا
في طريق الدنيا فكيف بقطاع طريق الاخرة ومحاربهم اديانهم وكيف بالصادين عن طريق الحق وطردهم ولعنهم
الى الابد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عاذنا الله واياكم من ذلك
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

١٢

وقلت في ذلك

لعمرك قد انهيت ما رمت اكمل ... وسيلة قوم للمغالط تجمل
مؤلفها عبد اللطيف بن غانم ... الى الله داع في الطريق يوصل
بصدق واخلاص الى الله دائما ... وتسليم نفس للمشايخ يبذل
تشفعت بالمختار من سائر الورى ... نبي له فضل الى الخلق مرسل
بمن قام للطلاب سعى يصدهم ... عن السير في نهج الطريق ويذهل
ويبطل نهج الحق يا سيد الورى ... بظلم وطغيان وللجهل يحمل
ورد على كل النبيين جملة ... واصحابهم والتابعين بهذل
سعى له في هدم اصل طريقهم ... باقوال زور ثم للكذب ينقل
يريد هوانا بالطريق واهله ... ولم يدر ان الله يعطي ويبخل
طريقة عز لم ينلها مقصر ... وكم رامها الابطال للروح تبذل
لقد فاق نهج القوم عزا ورفعة ... فضائله جلت فلا حصر ينقل
لعمرك في القرآن تبلى مدائحه ... ويكفيك ما في النجم قول مكمل
وكم نالها ذو الفهم من غير محنة ... وهول وانقال تنال فتثقل
وكم نام عنها ذو غرور وغفلة ... وحرمان حظ عن سناها معطل
على قاطع سعى لسالك نهجهم ... من الله والمخلوق لعن معجل
فما زلت ادعوا الله في كل حالة ... طفرت بها سرا وجهرا واسأل
والجا اليه بالحبيب محمد ... عسى يبعد القطاع عنا ويخذل
وها انا قد اكملتها كنت قاصدا ... محمد الهدى والكريم مؤمل
على سيد الكونين ازكى تحية ... وال واصحاب واتباعهم يلوا
بتاسعة والاربعين فبيتها ... تمامات فاقتفوا وتاملوا
وفي صفر في عاشر من نظمها ... واتمامها فانقل عني فيقبل

Copyright © King Saud University